

رسالة من أب لنجله المعتقل منذ عام ونصف

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
الاخ الحبيب والابن الغالي الرابع الجميل ..
صاحب البسمة الجميلة والروح المضينة والوجه الطيب البدري ..
في المدينة المنورة سميئك مصعباً...وكنت انا أعني الاسم ، فقد
رأيت بين عينيك نظرة الطهر والتجرد والجمال وصفاء الروح
وطلاقة الوجه .
وفي مدينة رسول الله حيوت انت ..
وفي جنبات الحرم النبوي الشريف كانت روحك تعانق الأذان ..
وجسمك الصغير يحبو في الروضة الشريف... في الجنة...
وفي حضن المدينة المنورة في الحرة الشرقية ، فالمدينة بين "
حرتين " كما أخبر الرسول الكريم " الشرقية والغربية " كنت انا
وأأمك العظيمة ندعوا لك بأن يكون لك من اسم مصعب الخير

الخميس 25 ديسمبر 2014 12:12 م

نافذة مصر :

رسالة من من "علي السيار" لنجله المعتقل مصعب، والمحكوم عليه بالسجن 3 سنوات ، والمعتقل قبل الانقلاب بيومين ، يقول الأب :

طلبت من ابني مصعب ان يرسل لي رسالة يصف لي حاله فالظروف تحول بيني وبين زيارته فقد حكموا عليه ب 3 سنوات قضي منها 18 شهرا ظلما و عدوانا ...

نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
الاخ الحبيب والابن الغالي الرابع الجميل ..
صاحب البسمة الجميلة والروح المضينة والوجه الطيب البدري ..
في المدينة المنورة سميئك مصعباً...وكنت انا أعني الاسم ، فقد رأيت بين عينيك نظرة الطهر والتجرد والجمال وصفاء الروح وطلاقة
الوجه .
وفي مدينة رسول الله حيوت انت ..
وفي جنبات الحرم النبوي الشريف كانت روحك تعانق الأذان ..
وجسمك الصغير يحبو في الروضة الشريف... في الجنة...
وفي حضن المدينة المنورة في الحرة الشرقية ، فالمدينة بين "
حرتين " كما أخبر الرسول الكريم " الشرقية والغربية " كنت انا وأأمك
العظيمة ندعوا لك بأن يكون لك من اسم مصعب الخير نصيب...
وحيما كنت تريد أن تلعب .. كنت تترك ألعابك وتنسلى وتلهو باقتناء الكتب و المراجع و تضعها ضمن اشياك فكان الأخوة يضحكون ...
ولما يجتمع اخوانك عندي يتدارسون كتاب الله كنت انت تجلس تنصت
لكن " دماغك " مختلف بعض الشيء فهو يأخذك كثيراً بعيداً عن البيت ..
فتهاجر بجسدك وتترك لنا قلبك ومشاعرك وسرعان ماكنت تعود ... وسوف تعود ..
فإن عدت رحل هو ثانية " دماغك " .
أتخيلك وأنت ترمي جسدك الصغير على الكنية قبالة المكتبة الضخمة وفي يدك الصغيرة الجميلة المتوضئة كتاب كبير عن السيرة
للصلاحي ، او سير أعلام النبلاء او التاريخ الاسلامي لأحمد شاعر تسند ظهرك وتسرح بخيالك ودماغك ومشاعرك خارج المكان والزمان
لتعانق بأحلامك واشواقك مصعب المدينة ، الجميل والسفير رضي الله عنه
فاسند ظهرك كما يطو لك على جدران السجن الضيقة المعتمة الرتيبة .. والمبللة بدموعكم واشواقكم ودعواتكم، فسوف تتسع...
وتتسع مع كل دمعة ومع كل آية ومع كل تسبيحة ، ومناجاة حتى تنزل رحمات الله و فيوضاته فتملأ قلوبكم رضا وهدوءاً وسكينة
وجملاً ..

من هذه الفتحة الصغيرة التي يسمح لك من خلالها أن ترى النجوم المترامية تتلأ لأ وتتشكل .. قد تهرب منك وتترك .. فتلاحقهم نجوم
أخرى تسلم على عيونك الجميلة .

" ملحوظة "

في صغري وانا في مثل سنك كتبت قصيدة جميلة باسم " نجمي الذي كنت أعرف "

قبل ان يقول لي شيعي السلفي .. الشعر حرام .. سامحه الله .

كنت احكي فيها عن النجوم التي كانت تسهر معي فصغت من أحجامها وأشكالها واضاؤها ازهار العمر لك...
بأجمل وأروع مصعب...
بأجمل وأروع مصعب...
بأجمل وأروع مصعب...

ومن أملك يأتي صباحي ..
و على روعي يرسم هالات النور،
وينسج احلام العمر
فأنت جئت كذيك النجم
تهرب كنجم الزنزانة ...
لكنه يترك عهد ..
أن يأتي .. فيأتي ... لم يخلف وعد .

.....

حبيبي الغالي " اسند ظهرك " كما ذكرت لي في رسالتك السابقة " واسترح " استراحة محارب وترويحة مسافر فلان يوقف سفرك شئ
....مهما بلغ الظلم والغدر .

وسل هذه الصحراء القابعة خلفك في سجن الوادي
بل سل صفير الريح و نحيب الانواء .. وعوائها الليلي ستجيب ...
تقول لك انا يا مصعب رغم قساوتي ..
لوحة فنية رسمتها يد الله .. سأحمل سرك وانا جي عينوك الجميلة
قائلة ما اجمل صنع الله ... انا قاسية قليلاً وصامته كثيراً لكني اسبح بحمد الله وجميع حصواتي وتوواتي وتموجاتي تسبح لله
بل واسراري تهتف أحبك يا الله
فالجمال في الطبيعة عبادة رائعة يحبها رسول الله
.. " ملحوظة "

تذكر يامصعب قديماً كتبت انا مقالة " رحلة نحو الجمال "
عندما كنت اركب سيارتنا من دمياط الى الاسكندرية على الطريق الدولي بمحاذاة البحر ، عن جمال الطبيعة عن البحر والطريق والاشجار
والطيور والوان الزروع و نحيب الصحراء ثم تخيلت أن الرسول بجوارى فأخذت اصف جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم اكن اراه فكما منعوك من رؤيه الصحراء خلفك ..
لم اكن اراه .. فكما حبسوك وصادروا بالظلم حقه ..
لم اكن اراه .. فكما حبسوك بين جدران صامته كئيبة
لكن روحك تتحظى الجدران كما تخطت روعي جدران سجننا الكبير وعانقت بخيالي جمال رسول الله
لايد انه يعرفك يا " مصعب على ... "
فلا تكسفنني معه .

فقد كنت أحملك على صدري قبالة قبره الشريف تلوح له وتسلم عليه ..
بل كنت انا أكلمه عنك وعن عبدو وعن الاميرة سارة كنتم انتم فقط لم يكن اسامه وانس وعمر وحسن قد شرفونا لبناء رحلة الحب لرسول
الله ،

لذا تتعجب لم اطلب منك ومن عبدو يوماً عملاً دنيوياً وان كنتم أصل رجوله وعمل ** ..
تعرف لماذا؟!

فقد حدثته يوماً اني سأخدم اولادي وأعمل من اجلهم ... اما هم فقد وهبتهم جميعاً لخدمة شريعته ، وتوضيح منهجة . والزود عن سنته ،
واثق انا بأنكم لن تخذلونني مع حبيبي فحبه ملء قلبي واستشرى في دمي ، حتى إني اتنفس حبه واعشق اسمه ورسمه ومنهجه
فمن يكون معه ان لم يكن مصعب
هكذا تعرف ان الله اختاركم وادخركم لمواصلة السفر .. ومعكم رضا الوالدين وحب اخوان كرام كرماء علي الله ويحدوكم كتاب الله
الذي حفظتموه جميعاً قبل سن العاشرة .
" فاسند ظهرك "

اسند ظهرك قبالة النافذة ..

سيمر عليك طائر جميل ... سله عني
يحمل منى الى عيونك .. سلاماً واشواقاً
وحروف الحب
ونياط القلب ...

وقلما ينبض شعرك
سينثر على نافذتك بعضاً من عاطفتي
نعم " بعض " ..

لان عاطفتي لن يقدر على حملها كل العالم
وحتى قلبي النابض شعرك
لن يرسمها فلا قافية تحويها
ولا جني النثر ..
وتعجز لغة الضاد عن فك شفرة معانيها
ياأجل واروع ابن ..

.....

حبيبي الغالي فارس انت ..

تحمل هدايا وبشرى الهداية لهذا العالم .. تحمل كتاب الله ، واحديث رسول الله وتحمل هم تبليغ الرسالة وهم انقاذ العالم

.....

واعذرنني لقد أنستني هذه المقدمة البسيطة اهم شئ وهو السؤال عن صحتك وعن اخوانك وعلاقتكم ببعض وبرب كريم رحيم حنان
وجميل له وحده الملك كله وإليه وحده يرجع الامر كله . نحتاج في هذه الظروف الصعبة الكبيرة ان نلجأ اليه ونلتصق به اكثر
واكثر ونلجأ له وحده ...
لقد فرضوا علينا ذلك جميعاً . وضعوا الأمر جدا بعدما اجتمع ابو جهل في دار الامم المتحدة وظهر عليهم ابليس في لباس بان كي

مون .. و اشارو عليه ... نجمع من كل قبيلة رجلاً ..
نجمع من الازهر رجلاً... ونجمع من الكنيسة ... رجلاً ..
ونجمع من بعض الاحزاب المسماه دينية وطرية .. رجلاً...
ونجمع من آل اوباما وبتن ياهو " اشتونا " ..
ونجمع من آل برادعى وآل العلمانيين " ستا ابليس " .
ونجمع من آل الناصرين ووالشيوعيين " حمدينا "
ونجمع من آل اللهو و الرقص " أما مثالية "
ونجمع من الجوعى والحيارى والغوغاء...
" بعض الاقدام "
و " ثلة خدام "
ونشرب نخب العهر...
وتتلو قصائد شعر...
وترقص ام مثالية حتى الفجر...
وتسمع بنا الامم المتحدة .. وتسقط اقنعة الكذب
واردية الزيف ..

وتاريخ حافل بالاكاذيب بأنهم حماه الحريات .. والديمقراطية... يلا العار .. فقد سقط القناع . وقال ابو جهل القاتل الهشتاج :
انهم يريدون ان يعيدوا الخلافة... ونسوا أنني هنا لخدمة اسيادي واخوالي بني قرد
فهللو ..

وقالوا نجتمع على مصعب واخوانه ليتفرق دمهم في القبائل ..
لكنكم جميعاً تحفظون آل ياسين...
وسيفشى الله ابصارهم...
وسييسأل احفاد ابو بكر .. لو نظروا تحت اقدامهم !?
سيكون الرد " الله معنا "
و ستاتي بشري لسراقة بسواري كسري ..
ستغوص اقدام بعيره الف مرة ...
وستأتي بشري حذيفة بن اليمان للرائع مصعب...
ستعود خلافة .

يرضى عنها ساكن السماء...
حتى الامطار لن تبخل .. لن تمنع ماء...
ستغسل وجه الارض...
وتروى ظمأ الهجر...
وتنبت عشرين الف الف .

عبدوو و وطارق و مصعبيو ..

وابطال للغد...

وينبت شجر الزيتون ..

واعواد الزعتر...

وسنزرع تيجان القمح... علي سطح الازهر...

وستكسو ريات خضر .. وجه القدس...

ونصلي في الاقصى...

ب وإذا جاء نصر الله والفتح ...

فاسند ظهرك يااجمل مصعب وواصل تلاوة كتاب الله ونحن ندعو لكم صباح مساء يااجمل شباب العالم انتم جميعا في قلوبنا وسلامي لكم
جميعا والله معكم .
من والدك علي السيار

وصلى الله وسلم على سيدى محمد